(تذكر أن) مختارات ملحة الإعراب3 الدرس السادس

- ألفاظَ باب "إنَّ" وأخواتها، وأنَّها ستة، (إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، ولعلَّ، وليت) .
- مثالًا لـ"إنَّ" المكسورة وُجوبًا؛ لوقوعها بعد القول في قوله: "وقيلَ إنَّ خالدًا لَقَادِمُ".
- خبر "إنَّ" وأخواتها كخبرِ المبتدأ يأتي مُفردًا، ويأتي جملة.
- اسم "إنَّ" أصله مبتدأ، وخبر "إنَّ" أصله خبر المبتدأ، فلهذا يُقال من حيث الإجمال: الأصل أن تتفق أحكام اسم "إنَّ" مع المبتدأ وخبر "إنَّ" مع الخبر، والأصل في اسم "كان" أن تتفق أحكامه مع المبتدأ، وخبر "كان" تتفق أحكامه مع الخبر، هذا من حيث الإجمال والعموم، لكن هناك أحكامًا تختلف، وهي التي يُنَصُّ عليها في الباب ولم يُنَصّ عليها في باب "إنَّ" وأخواتها.
- **ما معنى تقديم خبر "إنَّ"؟**

تقديم الخبر له درجتان:

- ❖ **الدرجة الأوَّلى:** إمَّا أن يُقدَّم الخبر على الاسم فقط، يعني دون النَّاسخ، يعني يقع الخبر بين النَّاسخ وبين اسم النَّاسخ.
- ❖ **الدرجة الثَّانية:** أن يتقدَّم الخبر على النَّاسخ نفسه، يعني يأتي الخبر ثم النَّاسخ، ثم اسم النَّاسخ.

- تقدُّم الخبر على الاسم فقط يسمونه توسط الخبر؛ لأنَّ الخبر حينئذ سيتوسط بين النَّاسخ واسمه.
- تقديمُ الخبرِ على النَّاسخِ نفسه لا يجوز مطلقًا في باب "إنَّ"، فأنت إذا قلت: "إنَّ محمدًا كريمٌ"، فلا يجوز أن تُقدِّم الخبرَ على النَّاسخِ، فتقول: "كريمٌ إنَّ محمدًا"، هذا باتِّفاق.
- وأمَّا توسطُ الخبرِ بين النَّاسخ واسمِه، حكمه: عدم الجواز إلا إذا كان الخبرُ شبهَ جملةٍ.
- **ما المراد بشبه الجملة؟**

يعني: ظرف الزمان وظرف المكان، والجار والمجرور.

- إذا زيدت "ما" بعد هذه الأحرف فيجوز فيها الوجهان:
  - ❖ الإعمال يعني أنَّها تبقى عاملةً هذا العمل، فتنصبُ اسمَها، وترفعَ خبرَها، وحينئذً تكون "ما" زائدة.
  - ❖ الإهمال، يعني إبطال عملها، فتكون حروفًا مهملة ليس لها عمل، فيكون الاسمُ الذي بعدها مرفوعًا بالابتداءِ، والاسمُ التَّالي مرفوعًا على أنَّه خبرُ المبتدأ، وحينئذٍ تكون "ما" مع هذه الأحرفِ كافَّةً لها عن العمل، فتقول في "إنَّ زيدًا كريمٌ: إنَّما زيدًا كريمٌ" بالإعمال، أو "إنَّما زيدٌ كريمٌ" بالإهمال.
- الإعمال والإهمال جائزان. **فهل هما مستويان في الجواز؟**

يقول الحريري: لا، إعمال "ليت ولعلَّ وكأنَّ" أحسن من إهمالها، وإهمال "إنَّ وأنَّ ولكنَّ" أحسن من إعمالها، ثلاثة الإعمال معها أحسن، وثلاثة الإهمال معها أحسن.

- هذه الأحرف إذا اتَّصلت بـ"ما" فحكمها حينئذ جواز الإعمال وجواز الإهمال على التَّفصيل السابق.

- قولُ جمهورِ النَّحويين: "إنَّ" وأخواتها إذا اتصلت بها "ما" فإنَّها تكفُّها عن العمل، يعني تبطل إعمالها وجوبًا، إلا "ليتما"، فهي الوحيدة التي سُمِعَ فيها عن العرب الإعمال والإهمال، والإعمال فيها أكثر.
- الجملة الاسميَّة البسيطة يدخل عليها عدَّة نواسخ، **وهي ثلاثة نواسخ:**
  - **النَّاسخ الأوَّل:** "إنَّ" وأخواتها.
  - **النَّاسخ الثَّاني:** "كان" وأخواتها.
  - **النَّاسخ الثَّالث:** "ظننتُ" وأخواتها.
  - ✓ فالنَّاسخ الأوَّل: "إنَّ" تنصب وترفع، تنصب الأوَّل وهو الاسم، وترفع الثَّاني وهو الخبر.
  - ✓ النَّاسخ الثَّاني "كان" وأخواتها، فإنَّها بعكس "إنَّ"، يعني ترفع وتنصب، ترفع الاسم، وتنصب الخبر.
  - ✓ النَّاسخ الثَّالث، وهو "ظننت" وأخواتها، ينصب الجزأين، ينصب المبتدأ، وينصب الخبر.
- **عائلة"كان" وأخواتها ، هذه العائلة الشريفة تتكون من كم عضو؟**

يقول: ثلاثة عشر ،

- **هؤلاء أسماء أم أفعال أم حروف؟**

ثلاثة عشر فعلًا، وهي: "كان" أمُّ الباب، ثم نبدأ من الصَّباح، إلى آخر اليوم، "أصبح، وأضحى، وظل -من الظِّلال- وأمسى، وبات"، ثم "صار، وليس"، ثم المبدوءات بـ"ما" "ما زال، وما برح، وما انفك، وما فتئ، وأخيرًا ما دام ،

- **هي في نفسها، كيف تُعرب؟ كيف نُعرب كان؟ كيف نُعرب يكون؟ كيف نُعرب كن؟**

تُعرَب إعراب الأفعال كما في باب المعرب والمبني.

- وأمَّا عَملها فـ"كان" ترفع وتنصب، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها،
- الأصل في اسم "كان" وخبر"كان": أنَّهما في الأحكام كالمبتدأ والخبر، يعني يكون الخبرُ مفردًا، ويكون جملةً، ويكون شبهَ جملة،
- **ما حُكم تقديم الأخبار في باب "كان" وأخواتها؟**

يجوز أن تُقدِّم الخبر، سواءٌ توسيطه بين النَّاسخ واسمه، أو تقديمه على النَّاسخ واسمه.

- الحقيقة أنَّ التَّوسيطَ جائزٌ، وأمَّا التَّقديم فجائز إلا مع "ما دام"، فمنعوا باتِّفاقٍ تقديم الخبرَ على النَّاسخِ واسمِه مع "ما دام".
- **ما معنى مجيئها ناقصة ؟**

معنى ذلك أنَّ معناها لا يتمُّ إلا بمرفوعها، الذي هو اسمها، ومنصوبِها الذي هو خبرها.

- **لو جاءت مع المرفوع فقط، هل يتم معناها أو لا يتم؟**

يتم.

- **إذا جاءت مع المرفوع: "كان النَّفط"، وسكت، تمَّ معناها أو لم يتم؟**

لم يتم.

- **متى يتم؟**

يتمُّ بالمنصوبِ، هذه تُسمَّى أفعال ناقصة؛ لأن هذه الأفعال مع مرفوعها يبقى معناها ناقصًا.

- **متى يتم معناها؟**

لا يتم معناها بالمرفوع فقط، وإنَّما يتم معناها بالمرفوع وبالمنصوب، فلابد لها من مرفوع ومنصوب، وإلا فإنَّ معناها يبقى ناقصًا.

- **تأتي هذه الأفعال تامَّة. ما معنى تامَّة؟**

يعني أن معناها يتمُّ بمرفوعِها فقط، فإذا جاءت وقد تمَّ معناها مع مرفوعها ولم تحتَج إلى منصوب، فإنَّها حينئذٍ تكون أفعالًا تامَّة كبقية الأفعال،

- دخول الباء على خبر "ليس". هذا حكمٌ خاصٌّ بـ"ليس"، فيجوز أن تُزاد الباء في خبر "ليس" مطلقًا، كقولك: "ليسَ محمدٌ مهملًا"، أو "ليسَ محمدٌ بمهملٍ".
- تُزاد الباء في خبر "ما" النَّافية، فهى تعمل عمل "ليس"، فهي بمعنى "ليس"، فيجوز أن تقول: "ما زيدٌ مهملًا"، و"ما زيدٌ بمهملٍ"، كما تقول في "ليس"، فتزيد الباء أو لا تزيد، كلاهما جائز.
- **حرف الجرّ الزَّائد كيف تُعربه؟ وتُعرب ما بعده؟**

دائمًا الحرف الزَّائد يؤثِّر في اللفظ ولكن لا يغيِّر الإعراب. فقولك: "ليسَ محمدٌ مهملًا"، "مهملًا" خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، فإذا زدت الباء: "ليسَ محمدٌ بمهملٍ"،

- **كيف نقول في الإعراب؟**

نقول: الباء حرف جر زائد، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.

- حروف الجرِّ الزَّائدة تدخل على الفاعل وعلى المفعول به، وعلى غيرهما، فلك أن تقول مثلًا: "ما جاءَ رجلٌ"، و "ما جاءَ من رجلٍ"، فـ "رجلٌ" في قولك: "ما جاءَ رجلٌ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.